مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 21 مارس 2024

لوموند: في مواجهة التضخم القياسي، المصريون يشدون أحزمتهم في شهر رمضان

(ترجمات . مؤشر)

استعرض تقرير نشرته صحيفة لوموند للكاتب إليوت براشيت الظروف الصعبة التي يكابدها المصريون في شهر رمضان المبارك في ظل ارتفاع الأسعار والتضخم.

يستهل الكاتب في مطلع تقريره بمشهد من أحد أزقة فيصل في الجيزة، حيث ينشغل متطوعو مؤسسة الأمانة قبل دقائق قليلة من الإفطار بالتأكد من أن كل شيء جاهز ومعد في مكانه. وقام المتطوعون بترتيب أربع طاولات كبيرة مغطاة بمفارش بلاستيكية. وتحت زخارف الأكاليل الملونة المعلقة فوق رؤوسهم، كان هناك حوالي 60 امرأة ورجلًا وطفلًا ينتظرون الأذان لبدء الإفطار.

خلال شهر رمضان، تنتشر عشرات الطاولات الجماعية من هذا النوع في جميع أنحاء هذه المنطقة غير البعيدة عن الأهرامات، وهي متاهة من الشوارع الضيقة التي تطل عليها المباني العالية المكتظة بالسكان. وتعتبر هذه الولائم، الملقبة بـ "موائد الرحمن"، والتي تقدم وجبات مجانية للمقيمين المحتاجين، والتي غالبًا ما تمولها الجمعيات الخيرية أو الجيران المحسنون أو كبار الشخصيات المحلية، تقليدًا مصريًا.

في ذلك المساء، خارج المائدة، شُغلت جميع الأماكن. وقال أحد المتطوعين من المنظمة الذي أراد أن يظل اسمه مجهولًا: «في العادة، لدينا دائمًا وجبات متبقية، ونوزعها في أماكن أخرى في الحي. لكن عدد المستفيدين ارتفع بشكل كبير. والوجبات الـ 130 التي نحضرها يوميًا لم تعد كافية. والناس يزدادون فقرًا»..

قبل أربعة أيام من بداية شهر رمضان، يوم الأحد 10 مارس، أعلنت السلطات المصرية عن تطبيق سعر صرف معوم امتثالًا لمطالب صندوق النقد الدولي، مما أدى إلى انخفاض تاريخي في قيمة الجنيه المصري. وفي لحظة فقدت العملة الوطنية ما يقرب من 60% من قيمتها مقابل الدولار.

وجاء هذا الإجراء بعد أشهر من أزمة السيولة، التي تميزت بظهور السوق السوداء. وخلال هذه الفترة، انخفضت قيمة الجنيه المصري بشكل مطرد حتى وصل إلى معدل 70 جنيها للدولار في يناير. وأدى هذا الانهيار إلى ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية. وفي فبراير، بلغ معدل التضخم 36% وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مما أثر بالأساس على أسعار المواد الغذائية الأساسية، التي ارتفعت بنسبة 70% في عام واحد.

رويترز: وزراء الخارجية العرب يجتمعون مع بلينكن في القاهرة اليوم الخميس

(ترجمات . رويترز)

اهتمت وكالة رويترز بالاجتماع المقرر يوم الخميس والذي سيجمع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مع وزراء الخارجية العرب وبحضور مسؤول فلسطيني كبير في القاهرة.

وقالت الوكالة إن وزراء الخارجية العرب ومسؤول فلسطيني كبير سيجتمعون مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في القاهرة يوم الخميس في إطار سعيه لوقف القتال بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة خلال أحدث جولة له في المنطقة.

وسيلتقي بلينكن بوزراء خارجية مصر والسعودية وقطر والأردن، بالإضافة إلى وزير التعاون الدولي الإماراتي والأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحسب مذكرة لوزارة الخارجية المصرية.

ولم تتضمن المذكرة تفاصيل حول موضوع الاجتماع لكن مصادر أمنية مصرية قالت إن الدول العربية ستقدم خططًا لحل سياسي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقد عُلقت مثل هذه الخطط، ويسعى وسطاء من قطر ومصر والولايات المتحدة إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الأسرى الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال بلينكن إنه سيواصل المحادثات حول ترتيبات الحكم والأمن وإعادة الإعمار في غزة بعد الصراع، وتحقيق السلام الإقليمي الدائم خلال جولته.

استمرت المحادثات للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطر هذا الأسبوع بعد محاولات فاشلة للتوصل إلى اتفاق قبل بداية شهر رمضان المبارك.

بلومبرج: مصر تلغي الاجتماع القادم للجنة السياسة النقدية بعد رفع أسعار الفائدة غير المقرر

(اقتصادي . بلومبيرغ)

سلط تقرير نشرته وكالة بلومبرج الضوء على إلغاء البنك المركزي المصري اجتماع لجنة السياسات النقدية بعد رفع أسعار الفائدة قبل أسبوعين.

وقالت الوكالة الأمريكية إن البنك المركزي المصري ألغى الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية المقرر عقده في 28 مارس، قائلا إن رفع أسعار الفائدة غير المقرر قبل أسبوعين كان كافيًا.

وفي 6 مارس، رفع البنك سعر الفائدة الرئيس بمقدار 600 نقطة أساس إلى 27.25% وسمح بخفض قيمة الجنيه، تمهيدًا للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولي وغيره.

وكانت هذه التحركات جزءًا من محاولة لتحقيق الاستقرار في الدولة التي تعاني من ضائقة مالية، والتي يعتبر استقرارها أمرًا حاسمًا للشرق الأوسط.

المونيتور: لبنان واليمن ومصر تحتل المرتبة الأقل سعادة في الشرق الأوسط

(ترجمات . المونيتور)

استعرض تقرير نشره موقع المونيتور ما جاء في تقرير جديد لمؤسسة جالوب والذي ذكر أن مصر، إلى جانب اليمن ولبنان، من بين الدول الأقل سعادة في الشرق الأوسط.

وقال الموقع الأمريكي إن تصنيفًا جديدًا أظهر أن لبنان واليمن ومصر هي أقل الدول سعادة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وكانت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى جانب جنوب آسيا هي المناطق الوحيدة التي «تراجعت فيها السعادة في كل عمر»، وفقًا لدراسة نشرتها في وقت سابق من هذا الأسبوع مؤسسة غالوب وشركاؤها، بما في ذلك حلول التنمية المستدامة للأمم المتحدة وأكسفورد. مركز أبحاث الرفاهية.

يصنف التقرير متوسطات السعادة لمدة ثلاث سنوات في 140 دولة حول العالم بين عامي 2021 و2023 بناءً على تقييمات الحياة وعوامل أخرى مختلفة مثل الناتج المحلي الإجمالي للفرد، ومتوسط العمر المتوقع الصحي، والدعم الاجتماعي، والحرية، وإدراك الفساد.

ولفت الموقع إلى أن "إسرائيل" صنفت على أنها أسعد دولة في المنطقة، بناءً على المسح في الفترة من عام 2021 إلى عام 2023، قبل اندلاع الحرب في غزة.

أويل برايس: صادرات الغاز الإسرائيلي إلى مصر ترتفع رغم التوترات السياسية

(ترجمات . أويل برايس)

نشر موقع أويل برايس المهتم بشؤون الغاز والطاقة تقريرًا يسلط الضوء على ارتفاع صادرات الغاز من دولة الاحتلال لمصر رغم التوترات السياسية بسبب الحرب على غزة.

وقال الموقع الأمريكي إن شركة نيوميد إنيرجي الإسرائيلية أفادت يوم الثلاثاء أن صادرات الغاز الطبيعي من حقل ليفياثان إلى مصر زادت بنسبة 28 بالمائة في عام 2023. وذكرت الشركة أن الصادرات قفزت من 4.9 مليار متر مكعب في عام 2022 إلى 6.3 مليار متر مكعب في عام 2023.

ووافق إسرائيل كاتس، وزير الطاقة السابق، على زيادة الصادرات إلى مصر العام الماضي. بالنسبة لعام 2026، توقع زيادة الإنتاج السنوي بمقدار 6 مليارات متر مكعب – حوالي 60 بالمائة مقارنة بالحجم الحالي. وذكر التقرير أن «3.5 مليار متر مكعب منها سيجري توجيهها لصالح مصر».

وجاء في إعلان وزارة الطاقة الإسرائيلية في أغسطس أن «التوسع في إجمالي حصة التصدير إلى مصر ارتفع بمقدار

38.7 مليار متر مكعب على مدى 11 عامًا». وأضاف: «مُنح تصريح التصدير ضمن الإطار الشامل الذي أقرته قرارات حكومية.. وبالتشاور مع مدير سلطة الغاز الطبيعي. بالإضافة إلى ذلك، يجري النظر في زيادة إضافية قدرها 0.5 مليار متر مكعب سنويا».

وأشارت الوزارة إلى أنه بالإضافة إلى تمكين توسيع الإنتاج، من المتوقع أن تدر الصادرات الجديدة مليارات الدولارات من العائدات لإسرائيل، وزيادة علاقات الطاقة مع مصر والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى، وتعزيز المكانة الجيوسياسية لإسرائيل.

علاوة على ذلك، يضيف التقرير أنه «بتاريخ 14 ديسمبر 2023، أعلن الشركاء في حقل تمار أن وزارة الطاقة وافقت على زيادة تصريح تصدير الحقل من 38,7 مليار متر مكعب إلى 43 مليار متر مكعب. وهذه الكمية ستُمكن من زيادة الحد الأقصى لكمية الغاز الإضافية المسموح بتصديرها لمصر من 3.5 مليار متر مكعب سنويًا إلى 4 مليار متر مكعب سنويًا، وحتى تاريخ التقييم لم يجر التوقيع على أي اتفاق بعد، ويخضع التصدير لتصريح التصدير المذكور أعلاه».

ولفت الموقع إلى أن التوترات بين مصر وإسرائيل تصاعدت في الأشهر الأخيرة بسبب خطة تل أبيب لدفع سكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء لمواصلة خطتهم لغزو رفح.

ودعت القاهرة واشنطن، التي أدانت الخطة من قبل، إلى إرسال رسالة واضحة إلى حليفتها الإقليمية بعدم المضي قدما في غزو رفح. وتقول إنه «لا يكفي إعلان المعارضة؛ بل من المهم أيضًا الإشارة إلى ماذا لو تحايلت إسرائيل على هذا الموقف، وماذا لو لم تحترم هذا الموقف».

ومع ذلك، في أعقاب صفقات استثمارية متعددة في مصر من حلفاء إقليميين آخرين لإسرائيل وتعزيز قرض صندوق النقد الدولي الذي سيُمنح لمصر، تقوم الدولة الواقعة في شمال إفريقيا ببناء «منطقة أمنية معزولة».

قبرص ميل: الرئيس القبرصي يؤكد من جديد الشراكة القبرصية المصرية

(ترجمات . قبرص ميل)

تابعت صحيفة قبرص ميل زيارة الرئيس القبرصي للقاهرة وتأكيده على التعاون والشراكة بين البلدين وذلك قبل اختتامه زيارة للقاهرة استغرقت عدة أيام.

وقالت الصحيفة القبرصية إن الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس وقبل مغادرته إلى بلجيكا يوم الأربعاء، كرر دعم قبرص القوي للشراكة الاستراتيجية المعززة الجديدة بين الاتحاد الأوروبي ومصر.

وفي مقابلة مع صحيفة الأهرام المصرية، شدد كريستودوليدس على التزام قبرص باحترام اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الموقعة مؤخرًا بين مصر والاتحاد الأوروبي.

وقال الرئيس «قبرص ومصر ليس لديهما علاقات ممتازة فحسب، بل هما أيضا شريكان استراتيجيان».

وأضاف: «لديهم علاقة تعاون وثيقة وأهداف مشتركة، يسعون جاهدين لضمان الأمن والاستقرار في شرق البحر المتوسط على أساس مبادئ القانون الدولي والمساواة في السيادة. وقد تطورت هذه العلاقة منذ العصور القديمة وتعززت من جميع الجوانب، على المستويين المؤسسي والشعبي على حد سواء».

وأشار كريستودوليدس إلى المناقشات الجارية بشأن الاتفاقيات الجديدة وآفاق المشاريع المشتركة، لا سيما في مجال الموارد البشرية، «حيث لدى مصر الكثير لتقدمه بسبب قوتها العاملة الشابة والديناميكية».

وأشار إلى أن عديداً من الاتفاقات الثنائية والثلاثية قيد المناقشة، بهدف إبرامها في القمة الثنائية المقبلة بين قبرص ومصر والقمة الثلاثية اللاحقة.

وتطرق كريستودوليدس أيضاً إلى منتدى غاز شرق البحر المتوسط، الذي بدأته مصر، والذي وصفه بأنه أداة قيمة للتعاون الإقليمي في مجال الطاقة.

وقال إن«منتدى شرق المتوسط، الذي تأسس نتيجة لمبادرة مصرية، هو أداة قيمة للتعاون الإقليمي في مجال الطاقة بين الدول التي تريد التعاون على قدم المساواة على أساس الاحترام المتبادل والالتزام بالقانون الدولي بهدف مشترك يتمثل في رؤية شعبنا يزدهر ومنطقتنا تظهر كمركز للطاقة».

ووقعت قبرص ومصر اتفاقية في عام 2019 لبناء خط أنابيب غواصة لنقل الغاز الطبيعي من قبرص إلى مصر باستخدام البنية التحتية الحالية للأخيرة للتسييل وإعادة التصدير. ولا يزال لهذا الخيار الأسبقية بوصفه مسار العمل المفضل، سياسياً وتجارياً على السواء.

كما سلط الرئيس الضوء على التعاون الثلاثي بين قبرص ومصر واليونان باعتباره يعكس تحالفاً استراتيجياً سعياً لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وأوضح: «لقد أثبت هذا الشكل نفسه كمثال على آلية يمكنها زيادة التعاون وتقريب الشركاء الإقليميين. ونأمل في تقييم القيمة الاستراتيجية لهذه الأداة ومناقشة كيفية استخدامها بشكل أكبر، بما يتماشى مع أهدافنا المشتركة، في اجتماع القمة المقبل المتوقع عقده في عام 2024».

ثم كرر كريستودوليدس «لا غنى عن مصر لقبرص، سواء كشريك ثلاثي وداخل منطقتنا والشرق الأوسط الأوسع وأفريقيا».

وقال «نعتقد اعتقاداً راسخاً أن مصر حجر الزاوية للاستقرار في جزء غير مستقر من العالم وأن أمن قبرص ومصر متشابكان بشكل وثيق».

وأخيراً، ناقش الرئيس أيضاً الإجراءات التي تتخذها قبرص فيما يتعلق بأزمة الهجرة، مشدداً على الجهود المبذولة لإعادة تقييم الوضع في سوريا بشكل جماعي، «بناءً على الحقائق الحالية وتقييم مكتب دعم اللجوء الأوروبي».

وقال: «خلال الأشهر الـ 11 الماضية، قمنا بتنفيذ نهج جديد لمعالجة أزمة الهجرة. تستند سياستنا إلى أربع ركائز، والتي تشمل تقليل عدد الوافدين، وتحديث البنية التحتية، وتسريع إجراءات التقديم، وزيادة العائدات. ومع ذلك، لا يسعني إلا أن أعرب عن قلقنا البالغ فيما يتعلق بتدفقات الهجرة الكبيرة غير المسبوقة القادمة من سوريا».

وقال كريستودوليدس «بسبب قربها الجغرافي من هذا البلد، تتعرض قبرص لأعداد كبيرة بشكل غير متناسب من

/ moasher

المهاجرين غير الشرعيين القادمين من المنطقة».

تايمز أوف إسرائيل: الولايات المتحدة تقترح على "إسرائيل" تأمين الحدود بين مصر وغزة كبديل عن «قتحام رفح»

(ترجمات . تايمز أوف إسرائيل)

استعرض تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل المساعي الأمريكية لثني حكومة الاحتلال عن شن عملية برية في مدينة رفح وذلك خلال اجتماع مزمع بين مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين الأسبوع المقبل.

ونقلت الصحيفة العبرية عن مسؤولين أمريكيين كبيرين يوم الثلاثاء أن الولايات المتحدة ستقدم خططًا بديلة لكيفية استمرار "إسرائيل" في ملاحقة حماس دون شن عملية برية كبيرة في رفح خلال اجتماع قادم مع وفد إسرائيلي زائر في واشنطن، حسبما قال.

وقال أحد كبار المسؤولين الأميركيين للصحيفة شريطة عدم الكشف عن هويته: «هذا لا يعني أننا فقط نقول: لا، لا يمكنك القيام بذلك. بل نقول إننا على استعداد للعمل معكم على بدائل قابلة للتطبيق والتي لا تزال تساعدكم على تحقيق أهدافكم».

وتطرق مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان إلى هذه الفكرة يوم الاثنين عندما أعلن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل طلبًا من الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال مكالمتهما الهاتفية في وقت سابق من ذلك اليوم لإرسال فريق مشترك بين الوكالات الأمنية إلى واشنطن «للاستماع إلى مخاوف الولايات المتحدة» حول التخطيط الإسرائيلي الحالي لرفح ووضع نهج بديل يستهدف عناصر حماس الرئيسة في رفح ويؤمن الحدود بين مصر وغزة، دون غزو بري كبير.

منع تهريب الأسلحة عبر مصر

وفي إطار الحديث عن النهج البديل الذي تفكر فيه إدارة بايدن، قال مسؤول أمريكي كبير آخر إن واشنطن تتصور أن تركز "إسرائيل" بدلًا من ذلك على منع تهريب الأسلحة من مصر إلى غزة عبر ممر فيلادلفيا.

وتجنب المسؤول إلقاء اللوم على الحكومة المصرية في عمليات التهريب التي كانت مسؤولة جزئيا عن إعادة تسليح حماس وسط جولات متتالية من الصراع مع إسرائيل على مدى السنوات الـ 15 الماضية. لكنهم قالوا إن التوصل إلى ترتيب جديد مع القاهرة وبناء البنية التحتية اللازمة لقطع طريق التهريب سيكون أكثر أهمية لتفكيك حماس من شن هجوم بري كبير في رفح.

وقال المسؤول الكبير الثاني: «إذا اقتحمت "إسرائيل" رفح مع كل ما يترتب على ذلك من خسائر في صفوف المدنيين، فإن التعاون من جانب مصر بشأن إغلاق ممر فيلادلفيا سيكون أكثر صعوبة بكثير».

وأوضح المسؤول الأول أن معارضة الولايات المتحدة لغزو بري كبير في رفح لا تعني أنها تعارض المزيد من

العمليات المستهدفة ضد قيادة حماس في رفح أو في أي مكان آخر، وقال إن الخطط البديلة التي تعتزم إدارة بايدن تقديمها للوفد الإسرائيلي الزائر ستركز على هذا الهدف أيضا.

وتتصور الولايات المتحدة أيضًا أن تستغل "إسرائيل" الفترة المقبلة لتنفيذ زيادة إنسانية هائلة، حسبما قال المسؤول الأمريكي، متحدثًا بعد يومين من نشر تقرير تدعمه الأمم المتحدة يحذر من أن المجاعة وشيكة في شمال غزة.

سي إن إن: مدينة جديدة تنشأ في مصر. ولكن هل هذا ما تحتاجه البلاد؟

(ترجمات . CNN)

نشرت شبكة سي إن إن تقريرًا للكاتب نيل لويس يسلط الضوء على العاصمة الإدارية الجديدة التي تبنيها مصر في الصحراء وما إذا كان إنشاء هذه المدينة هو ما تحتاجه مصر فعلًا.

وتقول الشبكة الأمريكية في مستهل تقريرها إن هناك مدينة جديدة آخذة في النشوء في مساحة صحراوية تبعد 30 ميلًا شرق القاهرة. وتفتخر المدينة بأطول برج في أفريقيا وأكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط، وهي واحدة من سلسلة من المشاريع الكبرى للرئيس عبد الفتاح السيسي التي تهدف إلى تطوير اقتصاد البلاد.

بدأ إنشاء «العاصمة الإدارية الجديدة» في عام 2016، وتُبنى على مراحل. وقال خالد عباس، رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية، الشركة المشرفة على المشروع، إن المرحلة الأولى شارفت على الانتهاء، ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة الثانية في الربع الأخير من العام الجاري.

ببطء، ولكن بثبات، بدأت الحياة تتدفق إلى المدينة. وقد انتقلت أكثر من 1500 عائلة إلى المنطقة، بحسب عباس، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 10 آلاف بحلول نهاية عام 2024.

ومع انتقال الوزارات الحكومية إلى المدينة الجديدة، هناك بالفعل حوالي 48 ألف موظف حكومي يعملون هناك، كما يقول عباس، وعديد منهم يتنقلون من شرق القاهرة عبر قطار كهربائي دخل الخدمة في العام الماضي. وفي شهر مارس، مع بدء البرلمان في عقد اجتماعاته من المدينة، وقيام عديد من البنوك والشركات بنقل مقارها إلى هناك، فمن المتوقع أن ينتقل المزيد من الناس إلى المدينة.

ويضيف عباس أنه في نهاية المطاف، «سوف تُدار البلاد بأكملها من داخل العاصمة الجديدة».

تكلفة كبيرة

ويقول عباس إن المرحلة الأولى تكلفت حوالي 500 مليار جنيه مصري (10.6 مليار دولار). وقد قدرت تكلفة المشروع في السابق بحوالي 58 مليار دولار، حيث قالت الحكومة إن المدينة يمولها شركة العاصمة الإدارية للتنمية وعائدات مبيعات الأراضي، على الرغم من أن بعض التقارير تشير إلى أنها تكلف الدولة المليارات.

ويشعر النقاد بالقلق إزاء التكلفة؛ ذلك أن البلاد تمر بفترة من الانكماش الاقتصادي وتتعامل مع الضغوط المتزايدة

من الحرب في غزة. وتسعى الحكومة إلى تعزيز الاقتصاد المصري من خلال التمويل الدولي، بما في ذلك من البنك الدولي، الذي أعلن يوم الاثنين أنه سيقدم لمصر أكثر من 6 مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال صندوق النقد الدولي إنه سيزيد برنامج قروضه الحالي لمصر من 3 مليارات دولار إلى 8 مليارات دولار، بشرط تنفيذ إصلاحات اقتصادية، بما في ذلك «إطار عمل جديد لإبطاء الإنفاق على البنية التحتية»، للمساعدة في خفض التضخم والحفاظ على القدرة على تحمل الديون.

وقالت شركة العاصمة، المملوكة بنسبة 51% للجيش و49% لوزارة الإسكان، إن تطوير المدينة لن يتأثر بإعلان صندوق النقد الدولي. وفي فبراير، أعلنت الشركة أن دار، وهي شركة معمارية وهندسية عالمية تشارك في المرحلة الأولى من المدينة، قد حصلت على عقد لإنشاء خطة مفصلة للمراحل الثانية والثالثة والرابعة من العاصمة. ويقول عباس إنه من المتوقع أن تبلغ تكلفة المرحلة الثانية حوالي 300 مليار جنيه مصري (6.4 مليار دولار).

مركز تجاري إقليمي

وتضيف الشبكة أن العاصمة الإدارية الجديدة تتمركز حول منطقة مالية حيث سيكون لبعض البنوك والشركات العالمية مقراتها العالمية. في العام الماضي، أعلن أفريكسيم بنك أنه سيستحوذ على أرض في المدينة لإقامة مركز تجاري أفريقي، يضم مقره العالمي، ومركز مؤتمرات، وفندقًا، ومركزًا للابتكار، والذي وصفه بشكل جماعي بأنه «مجمع أعمال شامل» للتجارة البينية الإفريقية. وأعلن كونسورتيوم من الشركات التي لم يذكر اسمها من دولة الإمارات العربية المتحدة وجنوب أفريقيا أنهم سيشكلون مركزًا ماليًا في العاصمة.

ويعتقد عباس أن البنية التحتية الحديثة للمدينة ستجذب الشركات. ويضيف أن نظام الذكاء الاصطناعي سيعمل على تحسين استخدام الكهرباء والغاز والمياه. وستساعد البنية التحتية للألياف الضوئية ونشر شبكات الجيل الخامس على الاتصال، وستكون هناك خدمات أمنية عالية التقنية، مع تركيب الآلاف من كاميرات المراقبة في جميع أنحاء المدينة والتي ستتتبع أيضًا حركة المرور وتنبيه الازدحام والحوادث.

ويقول عباس: «جميع الشركات العالمية الكبرى تبحث عن المدن الذكية والاستدامة. نحن نحاول تسهيل جميع أنواع الخدمات لجعل ممارسة الأعمال التجارية هنا سهلة». ويأمل عباس أن يصبح تصميم المدينة الذكية في مصر «نموذجًا يحتذى به للدول الأخرى في إفريقيا»، مما يساهم في التنمية الاقتصادية في المنطقة على نطاق أوسع.

هل هذا ما يحتاجه المصريون؟

وتنقل الشبكة عن نيكولاس سيمسيك أريس، رئيس قسم التاريخ والنظرية في الجمعية المعمارية في لندن، والذي أجرى بحثًا ميدانيًا مكثفًا في القاهرة، قوله إنه من الممكن أن تجتذب المدينة الجديدة الأعمال التجارية، وخاصة «الشراكات الثنائية رفيعة المستوى» ورأس المال الأجنبي. التي يمكن أن تعزز الاقتصاد. وقال: «ومع ذلك، فإن السؤال الأهم عندما يتعلق الأمر بالفوائد الاقتصادية للدول هو لمن تعود هذه الفوائد، ومن المؤكد تقريبًا أن هذا لن يعود إلا لشريحة صغيرة جدًا من السكان».

ويشير إلى تاريخ القادة المصريين في بناء المدن القريبة من القاهرة كمشروعات تحويلية، مثل «6 أكتوبر» و«القاهرة الجديدة»، تأسست في عامي 1979 و2000 على التوالي. ويقول إن هذه المدن اليوم عبارة عن مجتمعات مسورة بالكامل تقريبًا، وتخدم الطبقات المتوسطة العليا، وغالبًا ما تحتوي على عديد من الوظائف الشاغرة.

ويرى بعض النقاد أن الدافع الرئيس وراء المدينة الجديدة هو السماح للحكومة بالابتعاد عن الاحتجاجات الكبيرة،

مثل تلك التي حدثت في عام 2011 حول ميدان التحرير في القاهرة. ويشير سيمشيك آريسي إلى أن التخطيط الحضري للمدينة الجديدة من شأنه أن يجعل المسيرات الحاشدة «مستحيلة فعليًا».

وتلفت الشبكة إلى أن الحجة الأكثر ذكرًا وراء قرار الحكومة بناء عاصمة جديدة هي الحاجة إلى استيعاب العدد المتزايد من سكان مصر وتخفيف الازدحام والتلوث في القاهرة، التي تتمتع بواحدة من أعلى الكثافة السكانية في العالم. ويعيش في القاهرة الكبرى 22 مليون نسمة، أي ما يصل إلى 50 ألف نسمة لكل ميل مربع.

ويقول عباس إن المدينة الجديدة تعد بمزيد من المساحات الخضراء. وبدأت عملية تنسيق الحدائق في حديقة يطلق عليها اسم «النهر الأخضر» والتي ستغطي مساحة تبلغ ضعف مساحة سنترال بارك في مدينة نيويورك، على الرغم من وجود تساؤلات حول كيفية ريها بالنظر إلى طبيعة المكان القاحلة وشح إمدادات المياه في البلاد.

ويعترف سيمشيك آريسي بأن القاهرة مكتظة، لكنه يتساءل عما إذا كان الحل هو بناء مدينة جديدة. ويقول إن «قضية ازدحام القاهرة لا تتعلق فقط بالنمو السكاني الذي لا يمكن السيطرة عليه، بل بقدرة الناس على الوصول إلى سبل العيش الكريم حيثما يأتون».

وأضاف: «هناك الكثير من المساكن القائمة في القاهرة والتي يمكن العمل بها على نحو مثالي، وإذا أنفقت الحكومة ولو جزءًا صغيرًا من هذا الاستثمار على مساعدة المدن الحالية على العمل فعليًا، أعتقد أن مسألة الاكتظاظ ستختفي بسرعة كبيرة».

ويقول عباس إن البنية التحتية القديمة في القاهرة تجاوزت مرحلة التحديث، ورغم أنه لم يقدم أرقامًا مباشرة عن المساكن ذات الأسعار المعقولة التي ستكون متاحة، إلا أنه يصر على أن المدينة الجديدة سوف تلبي احتياجات جميع شرائح المجتمع.

ويقول: «تكلفة المعيشة هنا هي نفسها في المدينة القديمة، ولكن مع اختلاف أنك تعيش في مدينة جديدة، مدينة خضراء ذكية ومستدامة. دورنا هو توفير نوعية حياة جيدة للناس».